



سلام تلقى دعوة من السيسي  
حضور القمة العربية

2

## محليات

«القمي»: قرار وقف التنسيق الأمني مع العدو يخدم مسيرة النضال الوطني الفلسطيني

♦♦♦

## تحقيقات



أميركا في مواجهة «داعش»... كذبة تتأرجح بين «السحق والاحتواء»

♦♦♦

## اقتصاد

الاتحاد العمالي العام: لمحاربة الاحتكار وعدم التهرب من إقرار السلسلة

♦♦♦

## ثقافة

اللعب والخيال مظهران جوهريان من مظاهر الإبداع

♦♦♦

## جورج كعدي



سرور علواني: الأزمة كشفت الفنانين الحقيقيين من الزائفين

♦♦♦

## عربيات



القوات العراقية تحرر منطقة الدور بالكامل

♦♦♦

## دوليات



الاتحاد الأوروبي يصف محادثات مونترال النووية بالمفيدة

# حزب الله طليعة هجوم تكريت... ووزير خارجية الأردن إلى طهران

# العين الأميركية على العراق تسرع التفاهم مع إيران لبنان مطمئن للحكومة... قلق على رأس بعلمك

## كتب المحرر السياسي

العين الأميركية على العراق، ففي سورية ليس هناك ما يبشر بجدوى الانتظار لستهة شهور يجَهِّزَ فيها مئة وخمسون مقاتلاً، ممن تتولى تركيا تدريبهم تحت اسم معارضة معتدلة، ستتكلّف بالتهامهم في ساعات جبهة حلب وإدلب المشتعلة، طالما أنّ ما راهن عليه السعودي والتركي و«الإسرائيلي» والقطري، من تفعيل وتوضيب وتبييض ل«جبهة النصر» طوال عام كامل يتبدّد في ربيع الجنوب، مع عاصفة القضم المنهجي التي بدأها الجيش السوري منذ شهر وتسقط أمامها مواقع «النصرة» تباعاً، وشمالاً يتبخّر الرأس المدير لـ«النصرة» دفعة واحدة، ولا جدوى من انتظار الرهانات والأوهام السعودية في اليمن، التي مهما حاولت التفخ في قربة الرئيس المستقل منصور هادي، فهي قربة متقوية طالما لا حاضنة شعبية يُعتدّ بها ولا ذراع عسكرية يُحسب لها الحساب، وطالما أنّ المواجهة إذا فتحت على مصراعها، ستتحوّل خلال أيام إلى حرب مباشرة بين «القاعدة» والحوثيين، وتجد أميركا نفسها كما في سورية مدعوة إلى الاختيار.

في العراق درّ، لأن لا شيء من كلّ الرهانات قد تحقق، فما هي إيران وحلفاؤها العراقيون، وغير العراقيين، ينجحون بتفادي مخاطر الفتنة ويستنهضون وطنية عراقية جامعة تحيط بالجيش العراقي في جبهات القتال، بلا مئة سعودية، ويستوعبون موجات تدفق سلاح ومسلحي «داعش»، بلا الحاجة إلى التكلم مع تركيا، ويهيئون ما يحتاجون من سلاح ومعدات من مخزون إيران التسليحي، من دون انتظار رضا واشنطن.

تصرخ واشنطن بلسان وزير دفاعها وتردد السعودية الصرخع عن عملية تكريت، بالتحذير من نتائج عكسية طائفية لعملية، بعدما صار تقدّم الجيش العراقي ووحدات الحشد الشعبي إلى تكريت أمراً محسوماً، مع دخول مدينة الدور، وناحية العلم ومنطقة الجليل، وتطويق تكريت على بعد كيلومترات محدودة لا تتعدى الخمسة من كل اتجاه، فتكون المفاجأة أنّ العشرات التي تعتبرها السعودية محميّاتها تخرج بالزغاريد والأهازيج ترحيباً بعصائب أهل نقديا، وقعت عقوده الحكومة العراقية، ولا يزال محتجزاً في المستودعات الأميركية.

## الإرهاب المعتدل؟!

♦ فيصل المقداد

### نائب وزير الخارجية السورية

حدّرنا منذ أشهر ليست بالقليلة من المحاولات التي تبدلها أطراف إقليمية ودولية لإعادة تعويم بعض المنظمات الإرهابية وتصويرها على أنها «تنظيمات مسلحة معتدلة». كما تناولت أقلام المثقفين والإعلاميين العرب هذا المشروع الخطير والذي بدأ الترويج له بعض المحسوبين على التقدم والاشتراكية في لبنان وغيرهم من دعاة المستقبل من خلال الإعلاميين الذين يدفع لهم أصحاب هذا المشروع على أساس «القطعة». أما إعلان الاتفاق الأميركي - التركي المتعلق بتدريب مزيد من الإرهابيين في القواعد العسكرية التركية فإنه ليس نوعاً من الابتزاز فحسب، بل إنه عمل مكشوف لدعم «داعش» و«جبهة النصر» وباقي التنظيمات الإرهابية.

بدأ الترويج لهذا المنطق الذي لا يمكن اعتباره إلا جزءاً من الحرب الإرهابية على سورية وغيرها قبل وأثناء وبعد اعتماد قرار مجلس الأمن رقم 2170 الذي يحدّد بالاسم «تنظيم داعش» و«جبهة النصر» على أنّهما تنظيمان إرهابيان. وعاد مجلس الأمن وأكد ذلك في قراره 2178 و2199 اللذين تمّ اعتمادهما بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، الأمر الذي يجعل هذه القرارات ملزمة لجميع الدول الأعضاء في منظومة الأمم المتحدة. ولا أعتقد أنّ ذاك بعض وزراء خارجية الدول الذين اجتمعوا في المغرب قبل حوالي عامين ستخونهم إذا حاولوا استنكار ما قاله رئيس ما يُسمى بالائتلاف آنذاك من أنّ «تنظيم جبهة النصر الإرهابي هو تنظيم مسلح يخوض عملاً عسكرياً مشروعاً في سورية». آنذاك، كانت «جبهة النصر» تمثل في حضاها «تنظيم داعش» و«القاعدة» اللذين كانا يعملان موحدين على تدمير سورية والعراق وفتحت هذين البلدين بناءً على خطة محكمة رسمتها الدوائر الغربية وأدائها العربية في إطار فضيحة ما أطلقت عليه الولايات المتحدة الأميركية «الربيع العربي»، الذي لم نر له زهرة واحدة لا في البلدان التي مرّ بها هذا الربيع المدمر ولا في غيرها من دول المنطقة وخارجها.

لم نعد بحاجة لإثبات الأهداف الحقيقية لهذه التنظيمات الطارئة على واقعنا والذخيلة على بلداننا العربية والإسلامية ومنها «جبهة النصر» وهي تعلن للملأ، على لسان إرهابيها، ارتباطها بإسرائيل، واستعدادها للعمل بيد ما مع «إسرائيل» خدمة لأهداف من يقوم بتشغيلها ويقدم لها السلاح والمال والتدريب والإيواء. ألم يكن استهداف «جبهة النصر» والقوات الدفاع الجوية السوري والمخيمات الفلسطينية من أقصى شمال سورية إلى جنوبها وعملها الإرهابي المنظم في منطقة فصل القوّات وحرص جميع هؤلاء على الاستعانة بقوّات العدو الصهيوني على طول خط المواجهة السوري - الإسرائيلي، إلا الدليل القاطع على صحّة ما نقول؟ لقد عالجت «إسرائيل»، الأم الرؤوم لهذه التنظيمات الإرهابية، عناصر هذه التنظيمات في مستشفياتها حيث زاد عدد من عالجتهم وأعدت معظمهم لقتل أبناء وطنهم ما يصل إلى (النتمة ص10)

## دي ميستورا يتطلع إلى جولة ثانية لتشاوري موسكو

## مجلس الأمن يدين استخدام غاز الكلور كسلاح في سورية



صوت مجلس الأمن الدولي أمس بالاجماع على مشروع قرار أميركي يدين استخدام غاز الكلور كسلاح في سورية.

وكانت روسيا قبلت المشروع بعد إدخال تعديلات عليه، ويستند المشروع إلى القرار رقم 2118، الذي يتضمّن تهديداً بفرض عقوبات تحت الفصل السابع في حال استخدام السلاح الكيماوي.

يدين مشروع القرار استخدام غاز الكلور، ويدعو إلى محاسبة الفاعلين من دون اتهام أي طرف، مشيراً إلى فرض إجراء بموجب الفصل السابع إذا تكرّر عدم الإمتثال.

(النتمة ص10)

## مسيرة شعبية أردنية رفضاً لاتفاقية الغاز والتطبيع مع الكيان الصهيوني

عمان - محمد شريف الجبوسي

وحملت المسيرة الحكومة الأردنية مسؤولية دم القاضي الأردني زعيتر الذي قتله الصهاينة عند جسر الملك حسين، وطالبت بإطلاق سراح الجندي العربي الأردني البطل القاسم الذي قضى مدة حكوميته وما زال سجينا، ذنبه أنه أطلق النار على 9 صهيونيات سخرن من صلاته.

وحيت المسيرة شهداء الأردن من أمثال رائد زعيتر وشريل وعبيدات.

وأكد بيان الحملة الذي القاه منسّقها د. هشام البيستاني: رفض اتفاقية وادي عربة وما ترتب عليها من تبعات سياسية وأمنية واقتصادية، ورفض اتفاقية الغاز المنوي توقيعها لاستيراد الغاز من الكيان الصهيوني، ورفض التطبيع مع الكيان الصهيوني رفضاً قاطعاً، وفي كافة المجالات حتى لو كان بالمجان.

نظمت الحملة الوطنية لإسقاط اتفاقية الغاز مع الكيان الصهيوني مسيرة حاشدة أمس، انطلاقاً من أمام مجمع النقابات المهنية الأردنية وحتى مقر الحكومة في عمان.

وندد المشاركون في المسيرة التي شارك بها معظم أطراف المجتمع الأردني، الذين قدر عددهم بأكثر من ألف ناشطة وناشط، باتفاقيتي استيراد الغاز من الكيان الصهيوني وبنقل البحرين الأحمر والميت، وبمعاهدة وادي عربة، ودعوا إلى إسقاطها باعتبارها الجزر المؤسس لما تبع ويتبع من اتفاقات مع الكيان الصهيوني.

واعتبر المشاركون في المسيرة أن حكومة د. عبدالله النسور حكومة تبعية، وشهدوا على رفض الغاز الصهيوني حتى لو كان بالمجان.

## واشنطن - طهران المعادلة الصفرية...!

♦ محمد صادق الحسيني

كفيك يربح الفريق الأميركي المفاوض في إطار توافق نووي مع بلد حصل على كل ما يريد من هذا النووي من دون الحاجة إلى أي عنصر خارجي مكمل؟!

وكيف يربح الفريق الإيراني المفاوض وهو العاجز عن انتزاع رفع كامل للعقوبات الأحادية والاتحادية الأميركية والاوربية وتلك الصادرة عن مجلس الأمن الدولي، وهو السقف الذي وضعت القيادة العليا في إيران صاحبة الكلام الفصل في أي قرار، كحد أدنى لنجاح المفاوضات؟!

إذن لا بد من خاسر وربح في نهاية هذه المفاوضات الجارية منذ مدة بين مستكبر رضخ مكرها لها بسبب تبدل في موازين قوى إقليمية ودولية، وبين متضعف بات قويا بفضل صموده وصبره الاستراتيجي، فذهب ربح - ربح.

## نقاط على الحروف

### المقدسيون يحيون وقف التنسيق بالدهس

♦ ناصر قنديل

- يؤكد تاريخ النضال الوطني للفلسطينيين أنّ العلاقة بين المواقف السياسية للقيادة التي تتصدّر الساحة الوطنية، وبين الأداء الميداني للناشطين وحجمه ونوعيته، لم تكن دائماً علاقة تنظيمية قائمة على الخطة والتنفيذ المترابطين، فغالبا ما كان مناضلون لا ينتمون إلى التشكيل السياسي الأول فلسطينياً هم الذين يعبرون عن المناخ المتغيّر لهذه القيادة نحو التصعيد النضالي، من دون أن يكون هناك أي تنسيق أو برمجة لهذا التصعيد.

- المزاج الشعبي والنضالي، للشعب الفلسطيني وقواه الحية، لم يتعب من التضحيات، كما تقول سيرة قرن مضى، ولا يستسبح زمن التسويات التي تدهس فيها كرامته، ويتحوّل شهادته وأسراه إلى مجرد أرقام، بانتظار حلول قالت التجارب المريرة للرهنات المرة عليها إنها سراب في سراب، ولا يكاد الفلسطينيون، مواطنين وناشطين، يتحسّسون تبدلاً في مناخ قيادتهم السياسية، نحو رعاية مناخ المواجهة حتى يسبقونها إلى الميادين.

- تقول السيرة المتوسّطة المدى والقريبة، للذين يعايشون من موقع الاهتمام، سيرة النضال الفلسطيني، أنّ غالبية الهبّات والمواجهات الشعبية، والعمليات المقاومة، قد قامت بها أو قادتها مجموعات صغيرة، تتصل بالتنظيمات بصلات غير واضحة، لا تتعدى الحصول على السلاح والمعدات اللوجستية من أكثر من تنظيم أحياناً، ولا يمكن وصفها بالتنظيمية، بل هي أقرب إلى المناخ العام للوقوف في خيار المقاومة، ما كان يتسبّب غالباً بقيام أكثر من فصيل بنتي العملية الواحدة من دون تصدّد الإدعاء أو نية وضع اليد على جهد الغير.

- يكفي أنّ تعلن القيادة الفلسطينية أنّ خيار المقاومة على الطاولة، وأنّ السلاح لا يه مهيمته بعد، وأنّ فصائل المقاومة لا تزال واحدة من الضرورات الرئيسية للقضية الفلسطينية، حتى تنطلق سلسلة من عمليات المقاومة، فيظن المراقب أنّ الأمر أشبه بالضغط على ريموت كوتنرول، يربط الكلام السياسي بالعمل التنفيذي، بينما العارفون عن كذب، يجزمون أنّ الأمر ليس أبداً كذلك، وأنه ببساطة شديدة، تعبير عن تلقف عشرات المجموعات المناضلة التي تملك سلاحها وقد استطلعت أهدافها، وتنتظر الفرصة السانحة لإطلاق العنان لساعة الصفر، وتخشى أن تذهب تضحياتها هدرًا، ولا تصبّ في خدمة تراكم ترديده لتعزيم موقع الهوية والقضية، وأنّ قادة شعبين ذوي مصداقية يتلقفون باليد الأخرى، أول إشارة إلى أنّ الانتفاضة لم تنه مهمتها، حتى تبدأ الإرهاسات التي تعزير عن ضيق الفلسطينيين من السلوك العدواني لسلطات الاحتلال وقطعان المستوطنين.

- الإعلان عن وقف التنسيق الأمني بين السلطة الفلسطينية والاحتلال، خبر ينتظر سماعه الناشطون والمقاومون في فلسطين منذ زمن، وهم الذين كانوا عندما يخطون لعملية مقاومة، يخشون أجهزة السلطة أكثر مما يخشون شرطة الاحتلال، والأهمّ أنهم يرون في القرار التاريخي لقيادتهم، تعبيراً عن ما توقعوا وتمنّوا منذ زمن، وما يستحق التحية، والقول للمحتل، أنّ وراء القرار قلوباً عامرة وعقولاً حاضرة، تحميه، والقول للقيادة الفلسطينية إنّ الشعب الفلسطيني لن يبخل بالتضحيات إذا صمدت قيادته على الموقف.

- عمليات الدهس بالجملة في القدس هي واحدة من أشكال التجاوب مع قرار وقف التنسيق الأمني، وهي تحية للقرار، ودعوة للقيادة إلى المزيد من الثبات، ورسالة للاحتلال، أن يد الفلسطينيين لم تفرغ من الأساليب النضالية لتصعيد أعمال المقاومة.

يسقط زيف التفاوض الذي لا يجدي، فيخرج المقاومون، ويقولون، نحن الردّ الرادع، مهما تواضعت الإمكانيات، في قاموس الشعوب، الطعن والدهس، والرشق والرجم، وما استعمله صفحات جديدة.